

إن وأخواتها

ف(إن) وأخواتها تدخل على المبتدأ والخبر، فتنصب المبتدأ ويُسمى اسمها ، وترفع الخبر؛ ويُسمى خبرها.

ومثال نصب (إن) المبتدأ اسمًا لها، ورفعها الخبر خبرًا لها: قول الله تعالى: ﴿ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴾ [البقرة: ١٧٣] ، فقد عمل الحرف الناسخ (إن) في هذه الآية:

النصب في المبتدأ (الله)، وسمي اسم إن.

والرفع في الخبر (غَفُورٌ)، وسمي خبر إن.

وإعراب هذه الآية هكذا:

إن: من الأحرف المشبهة بالفعل ، يفيد التوكيد

الله: اسم (إن) منصوب بها، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة؛ لأنه صحيح الآخر.

غَفُورٌ: خبر (إن) مرفوع بها، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة؛ لأنه صحيح الآخر.

رَحِيمٌ : صفة مرفوعة لغفور.

(إن) وأخواتها ستة أحرف، هي:

(٢+١) إِنَّ - أَنْ :

وهما يُفيدان التوكيد والتوكيد بهما يدلُّ على أن خبرهما محقق عند المتكلم

ومثال دلالة (أن) على معنى التوكيد، مع عملها النصب في المبتدأ، والرفع في الخبر: قوله

سبحانه: ﴿ وَأَنَّ الْمَسَاجِدَ لِلَّهِ ﴾ [الجن: ١٨].

أَنَّ : من الأحرف المشبهة بالفعل ، يفيد التوكيد

الْمَسَاجِدَ : اسم أَنَّ منصوب ... نوعه (اسم ظاهر) .

لِلَّهِ : شبه جملة جار ومجرور في محل رفع خبر أَنَّنوع الخبر(شبه جملة جار

ومجرور).

٣) لَكَنَّ : وهي تفيد الاستدراك ، والاستدراك هو : اتباع وتعقيب الكلام السابق: بنفي ما يتوهم ثبوته؛ نحو: زيد عالم، فيوهم ذلك أنه صالح لملازمة الصلاح للعلم، فنقول: لكنه فاسق ، فتدفع بـ(لكن) توهم أنه صالح . أو إثبات ما يتوهم نفيه؛ نحو: ليس زيد غنياً، فيوهم ذلك أنه ليس بكريم، فنقول: لكنه كريم.

٤) كَأَنَّ : وهي تدل على تشبيه المبتدأ بالخبر؛ نحو قول الله عز وجل: ﴿ كَأَنَّهُمْ لُؤْلُؤٌ مَّكْنُونٌ ﴾ [الطور: ٢٤]، وقوله سبحانه: ﴿ كَأَنَّهُمْ جِرَادٌ مُّنتَشِرٌ ﴾ [القمر: ٧] .

٥) لَيْتَ : وهي للتمني ، والتمني هو طلب الشيء المحبوب المستحيل حدوثه ، نحو قول الشاعر:

ألا لَيْتَ الشباب يعود يوماً ♦♦♦ فأخبره بما فعَلَ المشيبُ نوع الخبر (جملة فعلية) .

وقوله سبحانه: ﴿ يَا لَيْتَنِي كُنْتُ مَعَهُمْ فَأَفُوزَ فَوْزًا عَظِيمًا ﴾ ... اسم لَيْتَ نوعه ضمير ، ونوع الخبر (جملة اسمية) .

٦) لَعَلَّ: للحرف (لعل) معنى الترجي ، والترجي هو: طلب الأمر المحبوب، ولا يكون هذا إلا في الممكن الميسور التحقق؛ نحو قول الله تعالى: ﴿ وَقَالَ فِرْعَوْنُ يَا هَامَانَ ابْنِ لِي صَرِّحًا لَعَلِّي أَبْلُغُ الْأَسْبَابَ ﴾ اسم لعل نوعه ضمير ، ونوع الخبر (جملة فعلية) .

أنواع اسم (إن) وأخواتها:

ينقسم اسم (إن) وأخواتها إلى نفس القسمين المذكورين فيما سبق من أبواب مرفوعات المبتدأ والخبر، فينقسم إلى:

أ) اسم ظاهر؛ قد يكون اسم علم ، كقوله تعالى: ﴿ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴾ ونحو: الكلمات (الساعة، المساجد، هدى) في قوله تعالى: ﴿ لَعَلَّ السَّاعَةَ قَرِيبٌ ﴾ ، وقوله سبحانه: ﴿ وَأَنَّ الْمَسَاجِدَ لِلَّهِ ﴾ نوعه محلا بأل، وقوله عز وجل: ﴿ قُلْ إِنَّ هُدَى اللَّهِ هُوَ الْهُدَى ﴾ نوعه مضاف ، وقد يأتي اسم إشارة ، كقوله سبحانه: ﴿ إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ يَهْدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ ﴾ ، وقد يأتي اسم موصول ، كما في الدعاء (وَلَعَلَّ الَّذِي أَبْطَأَ عَنِّي هُوَ خَيْرٌ لِي لِعَلِّمَكَ بِعَاقِبَةِ الْأُمُورِ)

ب) ومُضْمَر، واسم (إن) وأخواتها المضمرة لا يكون إلا ضميراً متصلاً من ضمائر أربعة هي:

١- هاء الغيبة : نحو قول الله تعالى ﴿ إِنَّهُ كَانَ تَوَّابًا ﴾ ، وقوله عز وجل : ﴿ كَانَتْهُمْ بُنْيَانًا مَرْصُوصًا ﴾ ، وقوله تبارك وتعالى : ﴿ كَانَتْهُمْ الْيَاقُوتُ وَالْمَرْجَانُ ﴾ .

٢- كاف المخاطب : نحو قول الله تعالى : ﴿ لَعَلَّكَ بَاخِعٌ نَفْسَكَ ﴾ وقوله سبحانه : ﴿ وَاعْلَمُوا أَنَّكُمْ إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ ﴾ .

٣- ياء المتكلم ؛ نحو قول الله تعالى : ﴿ يَا لَيْتَنِي كُنْتُ مَعَهُمْ ﴾ ، وقوله سبحانه : ﴿ فَدَعَا رَبَّهُ أَنِّي مَغْلُوبٌ ﴾

٤- نا الفاعلين ؛ نحو قول الله تعالى : ﴿ لَعَلَّنَا نَتَّبِعُ السَّحَرَةَ ﴾ [الشعراء: ٤٠] ، وقوله عز وجل : ﴿ يَا لَيْتَنَّا نُرَدُّ وَلَا نُكَذِّبُ بِآيَاتِ رَبِّنَا ﴾ ، وقوله تبارك وتعالى : ﴿ فَأَعْمَلْ إِنَّنَا غَامِلُونَ ﴾

أنواع خبر (إن) وأخواتها:

أن أنواع خبر (إن) وأخواتها هي نفس أنواع خبر المبتدأ ، فخير (إن) وأخواتها قد يكون:

١- مفردًا ؛ نحو قول الله تعالى : ﴿ وَلَكِنَّ عَذَابَ اللَّهِ شَدِيدٌ ﴾ [الحج: ٢] ، وقوله عز وجل : ﴿ لَعَلَّ السَّاعَةَ قَرِيبٌ ﴾ [الشورى: ١٧] ،

٢- وقد يكون خبر (إن) وأخواتها كذلك جملة، وهذا الخبر الجملة قد يكون:

أ) جملة اسمية؛ نحو قول الله تعالى : ﴿ وَإِنَّ الظَّالِمِينَ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ ﴾

ب) وقد يكون جملة فعلية؛ نحو قول الله تعالى : ﴿ قَالَ يَا لَيْتَ قَوْمِي يَعْلَمُونَ ﴾

٣- وقد يكون خبر (إن) وأخواتها أيضًا شبه جملة، وهذا الخبر الشبه جملة قد يكون:

١- أجازًا ومجرورًا؛ نحو قول الله تعالى : ﴿ إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي ظِلَالٍ وَعُيُونٍ ﴾ وقوله عز وجل : ﴿ وَأَنَّ الْمَسَاجِدَ لِلَّهِ ﴾

٢- وقد يكون ظرفًا؛ نحو قول الله تعالى : ﴿ لَوْ أَنَّ عِنْدَنَا ذِكْرًا مِنَ الْأُولِينَ ﴾ وقوله سبحانه : ﴿ إِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا ﴾ خبرًا مقدمًا